محاضرات تاريخ الوطن العربي المعاصر للمرحلة الرابعة إقسم التاريخ إ جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الانسانية ابن رشد أ.د. عفراء عطا عبد الكريم الريس

٥- الجمعيات السرية والعلنية التي ظهرت في الوطن العربي:

1- المنتدى الادبي: وهو من الجمعيات العلنية التي تأسست في اسطنبول عام ١٩٠٩ من قبل جماعة من الموظفين والادباء والطلاب, ولم تكن لها اهداف سياسية علنية اذ تركز عمل المنتدى الاساس في توضيح الافكار والاراء لا في صنعها وبذلك فأته كان ظاهرة ثقافية وقد انشئ له فروع عدة خاصة في بلاد الشام والعراق كما اصبحت له مجلة باسم (لسان العرب) حتى غدا من المراكز المهمة للقاء العربي في اسطنبول

٢- حزب اللامركزية الادارية العثماني ى تأسس في القاهرة اواخر عام ١٩١٢ وكان هدفه يقوم على تطبيق اللامركزية في الادارة العثمانية ومنح الولايات العربية قسطا من الاستقلال الذاتي لتتمكن من تطوير امكانياتها واصلاح اوضاعها المختلفة, لقد دعا هذا الحزب الى ان تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الولايات العربية وان تسند الوظائف الى عناصر عربية وان تستشار السلطات المحلية عند تعيين الموظفين وحصر الخدمة العسكرية في داخل الولاية, وقد تاسست للحزب فروع عديدة في الولايات العربية.

٣- الجمعية القحطانية: من الجمعيات العربية السرية تاسست اواخر ١٩٠٩, هدفها تحقيق مشروع جديد وجرئ في الادارة العثمانية وهو تحويل الدولة العثمانية الى دولتين احدهما عربية تتمتع بمقوماتها كافة والاخرى تركية على ان يكون السلطان العثماني على راس الامبراطورية, كان يقود الجمعية الضابط العربي عزيز علي المصري, اما اعضاؤها فكان اختيارهم يتم بعناية ودقة, والجدير بالذكر ان معظم الاعضاء كانوا من العسكريين منهم من ذوي الرتب العالية في الجيش العثماني, وقد اصبح للجمعية فروع في خمسة مراكز فضلا عن فروعها في اسطنبول غير ان هذه الحمعية لم تستمر طويلا رغم نشاطها البارز لاكتشاف سرها من قبل احد الاعضاء مما دفع الاعضاء الاخرين الى تجميد نشاطهم فانحلت الجمعية تدريجيا

٤- جمعية العهد العربية: بعد اكتشاف امر الجمعية القحطانية وتفرق اعضائها اسس عزيز علي المصري في تشرين الاول عام ١٩١٣ جمعية العهد زقد سميت بالعهد لان انتماء اي عضو لها يعد بمثابة عهد بينه وبين الله لخدمة الوطن, اما اهدافها فتمثلت في الحصول على الاستقلال الداخلي للاقطار العربية وقد اقتصرت الجمعية على العسكريين ولم يقبل الا عدد قليل جدا من العناصر الموثوف بنزاهتهم وقد اصبح للجمعية عدد من الفروع في بغداد والبصرة والموصل وبيروت وحلب ودمشق, فاتسع نشاطها, وفي العام ١٩١٥ اتصلت بالجمعية العربية الفتاة في دمشق ووحدتا وسائلهما لايقاد الثورة العربية بقيادة الشريف حسين بن علي شريف مكة وتنسيق العمل للثورة ضد الاتحاديين

و- الجمعية العربية الفتاة: تاسست هذه الجمعية اواخر العام ١٩١١ من قبل عدد من الطلاب والمثقفين العرب الموجودين في باريس وقد امتازت الجمعية بدقة التنظيم وسريته لدرجة كبيرة وتعد من ابرز التنظيمات السياسية السرية في الحركة العربية كان برنامج الجمعية الساسي للجمعية يطالب بحقوق العرب ومصالحهم القومية وتطوير البلاد من النواحي المختلفة في اطار الدولة العثمانية على ان هذه الجمعية تجاوزت هذا الهدف وطالبت باستقلال العرب من الدولة العثمانية والتخلص من اي سيطرة اجنبية, انتقل مقر الجمعية الى بيروت عام ١٩١٣ ثم الى دمشق في العام التالي لتاخذ دورها في التخطيط للثورة العربية. بشكل عام ان الفكر الذي ساد في هذه الفترة وخاصة عند اعضاء الجمعيات السرية والعلنية كان حتى العام ١٩١٣ هو الفكر القائم على الدعوة الى البقاء ضمن الدولة العثمانية وعلى حصول العرب على نوع من الاستقلال الذاتي او اللامركزية, وكان انصار الانفصال التام بؤلفون اقلية بسيطة وقد تجلى ذلك في الاعضاء الين دعوا الى المؤتمر العربي الاول في باريس عام ١٩١٣.